وهلة والكافرون الذين يحييهم الله تعالى بالايمان
ويوفقهم له وعلى هذا فتكون الجملة من قوله
يبعثهم الله في محل نصب على الحال اذا هذا
القول ببعده قوله تعالى ثم اليه يرجعون
اذا يكون من ترشيح المجاز وتقدمت له
نظائر وقرئ يرجعون من رجع اللازم انتهى
قوله في عدم السماع اي النافع قوله يبعثهم
الله اي يحييهم وقوله ثم اليه يرجعون اشارة
للحشر قوله فيجازيهم باعمالهم جواب عن
سوال وهو ما فائدة قوله ثم اليه يرجعون
مع انه معلوم من قوله والموتى يبعثهم الله
لانهم اذا بعثوا من قبورهم فقد رجعوا الى الله
بالحياة بعد الموت وحاصل الجواب انه ليس
مفهوما منه لان المراد به وقوفهم بين يديه
للحساب والجزاء وهو غير البعث الذي هو الاحياء
بعد الموت اهكرخي قوله وقالوا لولا انزل الخ
حكاية لبعض اخر من جناياتهم واباطيلهم بعد
حكاية ما قالوا في حق القرآن وقد بلغت بهم
الضلالة والطغيان الى حيث لم يقتنعوا بما
شاهدوا من الآيات حتى تجرؤا على الادعاء
انها ليست من قبيل الآيات وانما هي ما اقترحوه

من الخوارق

من الخوارق المعتبة للعذاب كما قالوا اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء الآية اهابو السعود قوله كالناقة
والعصا وانما يدع وفلق البحر وتظليل الغمام وانزال
المن والسلوى واحياء الموتى يشيرون الى انهم طلبوا
معجزة ظاهرة من جنس معجزات سائر الانبياء
وانما قالوا ذلك مع تكاثر ما انزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الآيات لتركهم الاعداد
بما انزل عليه كانه لم ينزل عليه شيء من الآيات
عنادا منهم اهكرخي قوله بلا عليهم اي
لعدم تفهمهم وقوله لوجوب هلاكهم الخ اي كما هو
سنة الله والمراد الوجوب العادي اي المستمر بطريق
جري العادة اهكرخي قوله وما من دابة الخ
كلام مستانف مسوق لبيان كمال قدرته عز
وشمول علمه وسعة تدبيره ليكون كالدليل
على انه قادر على تنزيل الآية وانما لم ينزلها
محافظة على الحكم البالغة اهابو السعود قوله
تمشي في الارض قدر المتعلق خاصا لوجود الدليل
عليه وهو التصريح بمتعلق جناحيه وهو يطير
فكان قرينة على تقدير المشي هنا انتهى شيخنا
قوله امم اي طوائف تخالفه وتجمع باعتبار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)